الفصل الثالث

بنات محتارة

obeikandl.com

obeikandl.com

حبَك.. وهم ولا حقيقة؟

ـ «حبي له طلع وهم كبير.. بس للأسف.. اكتشفت ده بعد فوات الأوان»..

بدأت «ندى» قصتها بهذه الجملة، وتكمل قائلا: «كنت مرتبطة بشاب، وكنت بحبه جدا، واتخطبنا، وعلشان مافيش نصيب افترقنا، بعدها كنت في حالة نفسية سيئة، وكنت رافضة الارتباط في هذا التوقيت بشخص جديد، ولكن بعد إلحاح من كل من حولي بأني لازم أرتبط علشان أنسى، اتخطبت لشاب آخر، وكنت في فترة الخطوبة أشعر بأنني أحبه، وتزوجنا، وبعد الزواج بفترة، تبخرت مشاعري تجاهه، واكتشفت إنني كنت عايشه في (وهم) اسمه الحب، ومش عارفة أعمل إيه؟».

كثيرات يكتشفن أن ما عاشوا فيه مع الطرف الآخر ليس حبا، وأنها كانت واهمة في مشاعرها. ويكون لسان حالها بعدها: «إزاي مكنتش قادرة أفرق بين الحب والوهم؟».

★★ لكل فتاة ـ وللشباب أيضا ـ تقدم لكم الدكتورة أميرة بدران، المستشارة الاجتماعية، روشتة عاطفية وعلمية حتى يتجنبوا الوقوع في فخ وهم الحب:

- «**هكذا نميز الفارق**»:

هنـاك فـارق كبـير بـين الإعجـاب والحـب، يجـب علينـا أن نعرفـه، فهنـاك فـرق كبـير بـين أنـك تحـب حاجـة معينـة في الطـرف التانـي، وبـين أنـك بتحبـه كلـه علـى بعضـه بمميزاتـه وعيوبـه، فلـو فرقّنـا جيـدا بـين الاثنـين هنعـرف نميـز بـين الحـب أو وهـم الحـب.

- «**الهروب**»:

كل الشـباب أو البنـات اللـي بيمـروا بتجـارب فاشـلة أو غـير مكتملـة، بنلاقيهـم بيهربـوا مـن مواجهتهـا بالدخـول فـورا إلى أول علاقـة تقابلهـم، ويتوهـم فيهـا أنـه الحـب، ولكـن ذلـك يكـون مسّـكن لجرحـه أو جرحهـا، ويفـوق بعـد فـوات الأوان، لذلـك عندمـا يخـرج الشـاب أو الفتـاة مـن أي تجربـة، يجـب ألا يدخـل في أي علاقـة عاطفيـة جديـدة إلا عندمـا يشـعر أنـه تـدارك حزنـه وصدمتـه، لأنـه بذلـك يظلـم الطـرف الآخـر.

- «**حالة نفسية سوية**»:

كثـيرون لديهـم احتيـاج كبـير للحـب والحنـان والاهتمـام، فيقابل طـرف آخـر يعطيـه هـذه المشـاعر المفقـودة، فيكـون الوهـم بـأن ذلـك حـب ولكنـه ليـس بحـب، بـل أنـه عطـف، لذلـك الدخـول في أي علاقـة حـب يجـب أن يكـون الطرفـان في حالـة نفسـية سـوية حتـى لا يختلـط الأمـر عليهمـا أو علـى أحـد منهمـا.

- «**فخ التغيير**»:

مشكلة يقع فيها شباب كثيرون، وهي أنه عندما يقابل شخصان بعضهما، يرى كل منهما عيوبا في الطرف الآخر ويتوهما أنهما بعد الزواج سوف يغيران من بعضهما، وطبعا يفيق كل منهما على عيوب الطرف الآخر، وأنه لم يحدث تغيير، فمثلا لو الشاب عنده مشكله قبل الزواج أنه مرتبط جدا بأصدقائه وأنه كثير الخروج معهم، قد تتغاضى البنت قبل الزواج عن هذه المشكلة وتعتقد أنه بعد الزواج سوف يتغير، وتفاجأ بعدم التغيير فتحدث الصدمة ويتبخر الحب، لماذا حدث هذا؟، لأن الطرفين منذ البداية يجب أن يقبلا بعض على عيوبهما، والحب الحقيقي يكون غير مشروط.

- «**القوة الناعمة**»:

كثير من الشباب يرتبطون بفتاة لمجرد أنه يعلم بأنها تحبه وأمام ذلك يتوهم أنه يحبها أيضا، والعكس كذلك، وبعد الزواج ومرور الأيام يفاجأ أنه لا يحبها، وبالفعل هو ليس حب بل هو استنزاف مشاعر من الطرف الآخر، ووقوعه في فخ المجاملة وهو ما نسميه القوة الناعمة.

- «**اكتشف نفسك أولا**»:

يجب على كل طرف أن يعرف نفسه جيدا، وأن يدرك احتياجاته ورغباته من الطرف الآخر وما يناسبه وما لا يناسبه، حتى لا يصدم بعد وقت في الطرف الآخر. فإذا اكتشفت نفسك،

سوف تستطيع بمنتهى السهولة أن تكتشف الطرف الآخر.

- «**الحب صنعة**»:

أخيرا.. لا يوجد أحد حتى الآن عرف سببا للحب، فهو كيمياء تحدث بين الطرفين منذ الوهلة الأولى، ولكنه ٢٠٪ كيمياء و٨٠٪ صَنعة، فلو قدرت أقوم بالصنعة علي أكمل وجه سوف يتحقق الحب الحقيقي ويعيش عشرات السنين.

السر:

ـ الحب مش كلام.. الحب أفعال (خوف، قلق، وضوح..).. علشان كده سيبك من الكلام الحلو وركزي في تصرفات نصفك الآخر.. واعرفي إن اللي بيحبك بجد هو اللي هيحافظ عليكي.

★★★

obeikandl.com

«عريسي أصغر مني».. تقولي ولا تخبي؟

«يعني من همه ياخد واحدة قد أمه»، هكذا كان رأي الأهل قديمًا في اختيار عروسة الابن، التي لابد أن تصغره ببضع سنوات، وفي بعض الحالات النادرة يقبلون بمن تصغره بشهور أو أيام..

بمرور الزمن تغيرت المفاهيم، وبالتالي تغيرت معايير إختيار العروس، ولم يعد فارق السن معيارا لقبول الزواج من عدمه، فنجد الآن الكثير من الفتيات اللاتي يكبرن أزواجهن، لكن السؤال .. هل هؤلاء الفتيات يفصحن عن هذه الحقيقة لمن حولهن، أم يفضلن أن يبقى سراً؟

«منتهى الخصوصية»

سمر وليد، ٢٨ عامًا، تقول: «أنا أكبر من خطيبي، نعم هو فارق مش كبير بس مقدرش أقول عليه سواء لأصحابي أو لأقاربي، فأنا أعتبره أمر في منتهى الخصوصية، كما أن بعض أفراد عائلتي يعتبرون هذا أمرًا مشينا فيه تقليل من شأن الفتاة، فلم أفصح عن هذا أبدا حتى لا أدخل دائرة التبرير».

إلهام محمد، ٣٣ عامًا، تحكي تجربتها قائلة: «تزوجت قبل ٦ سنوات كان عمري وقتها ٢٧ عاما، وزوجي كان عمره

٢٥ عامـا، وعندمـا تقـدم لخطبـتي تـرددت فـى أول الأمـر بسـبب فـارق السـن، ولكنـني عندمـا جلسـت معـه، شـعرت بنضجـه وعمـق تفكـيره، ولم أشـعر أن فـارق السـن بيننـا يمثل أى مشـكلة، ولا أخفي علـى مـن حولـي أنـي أكـبر منـه، فـلا أعتـبره سـرا أخجـل منـه».

«قد بنته»

دينـا مـراد، ٢٩ عامًـا، تقـول: «عرفـت مـن سـنتين فقـط عـن طريـق الصدفـة أن أمـي أكـبر مـن والـدي بثـلاث سـنوات، وحينهـا طلبـت مـني ألا أفصـح عـن ذلـك، وحـين يتجـدد الحديـث عـن هـذا السـر، يثـير ذلـك غضبهـا وتقاطعـني قائلـة (بـس شـكلي أصغـر مـن كـده، وسـني مـش بايـن عليـا).. لا أفهـم لـماذا كل هـذا الكتمـان، فالأمـر كلـه لا يسـتحق وليـس السـن معيـارا لاختيـار الـزوج الصالح».

داليـا ممـدوح، ٢٦ عامًـا، تقـول: «زوجـي أصغـر مـني بعـام، ولا أجـد مشـكلة في التصريـح بذلـك، ومـن يسـألني لمـاذا تتزوجـين بمـن هـو أصغـر منـك أجيبـه سـاخرة مـن المثـل الشـعبي: (يعـني مـن خيبتـه يتجـوز واحـدة قـد بنتـه)».

رنـا أحمـد ، ٣٤ عامًـا، تقـول: «تمـت خطبـتي منـذ ثلاثة شـهور مـن شـاب خلـوق يصغرنـي بأربـع سـنوات، لكـني لا أسـتطيع إخبار صديقاتـي بحقيـة سـنه، ربمـا لـو كنـت اتخطبـت في سـن مبكـر كنـت قـدرت أصـرح لهـم، لكـن الآن لا أريـد أن تقـول إحداهـن أنـي تنازلـت وقبلـت بـه وهـو يصغرنـي لأنـي كـبرت وخايفـة أعنـس».

قبل أن تفكري في الأفصاح عن سن من تربطين به أو جعل الأمر سراً، عليك من البداية أن تضعي في حسابك ما يلي:

ـ الحب لدى المرأة رغبة منح وعطاء؛ لذا فكري جيدا في مدى مناسبة الشخص الذي ستمنحيه حبك وعطاءك، خاصة إن كان يصغرك في العمر.

ـ إذا تقدم بك العمر، ووقعت في حب شخص يصغرك، فلا تجعلي قرارك على أساس المشاعر وحدها، فقد تكونت شخصيتك وتحددت أمامك أهدافك وطموحاتك، ومن المؤكد أنك حددتي لنفسك الشخصية التي تريد أن تشاركك حياتك، ووضعت لنفسك الصفات التي تستهدفين وجودها فيها، فهل هذه الصفات تتوافر في عريسك؟.

ـ العاطفة وحدها دون دون إشراك العقل في هذه الحالة أمر خاطئ، فأنتِ لست في تجربة «حب المراهقة»، الذي من سماته لا الاستمرار ولا الاستقرار، فالعقل لابد أن يكون له كلمة فاصلة.

ـ في حالة موافقتك على الارتباط بشخص يصغرك فأنتِ تتخذين قرار مصيري، لأنه عكس تقاليد المجتمع، فاعلمي أنك تعيدين نظرتك للحياة في كل ما يمر بكِ من أحداث وأشخاص ومواقف وتجارب.

ـ لا تتسرعي في إخبار الشاب بموافقتك حتى تتأكدي من حقيقة ما في قلبه تجاهك، وحتى تعلمي عنه وعن ظروفه الأسرية والاجتماعية والوظيفية كل التفاصيل.

ـ التنـازل عـن شـرط السـن مـن جانبـك هـل يقابلـه عريسـك بتفهـم؟، اسـألي نفسـك هـذا السـؤال وابحثـي عـن الإجابـة، حتـى لا يسـيء فهـم هـذا التنـازل مسـتقبلا.

السر:

ـ العمـر مـش بالأرقـام.. وسِـنك مـش حاجـة تكسـف.. وإذا كان عريسـك أصغـر منـك.. دي مـش حاجـة تعيبـك.. تقولـي أو مـا تقوليـش دي حاجـة بتاعتـك.. بـس المهـم وانـتي بتختـاري لازم يكـون يكـون أكـبر منـك بعقلـه وحنيتـه.

★★★

obeikandl.com

ما بين الزواج التقليدي والحب.. «محتاره والله»

– طنط (...) جيبالك عريس يا بنتي ! !

= تاااني يا ماما.. أنا مش هتجوز بالطريقة دي أبدا..

حوار يتكرر داخل البيوت، بين الأم والإبنة «اللي في سن الجواز»، لكن كثير من الفتيات لا يقبلن بفكرة زواج الصالونات أو الزواج التقليدي، عندما تبدأ الأم بالبحث عن عريس لابنتها بعد بلوغها سن الزواج، كون الفتيات يرون فيه زيادة المساحة أمام عدم وجود التفاهم بينها وبين الزوج، وتكون النتيجة في النهاية هي الطلاق.

«من اختياري أنا»

من بين هؤلاء الفتيات.. شيماء، التي تقول: «أنا ضد زواج الصالونات، أو الزواج الذى يتم بتدخل الأهل والأقارب، ورغم إن زواج الصالونات ناجح مع ناس كتير؛ لكني أتمنى أن يكون الشخص اللى هرتبط بيه يكون من اختياري أنا».

وتوضح: «ليس معنى كلامي أن يكون هناك علاقة عاطفية قبل الزواج، ولكن على الأقل قبول وتفاهم بيني وبينه، دون تدخل الأهل والأقارب».

مريم، ٢٣ عاماً، تقول: «أنا مش مع الزواج التقليدي، لأن إحنا مش في زمن تقليدي»، موضحة أن الزمن تغير، وأصبحت البنت قادرة على اختيار شريك حياتها، ودراسة تفكيره وشخصيته، وبالتالي يتم الاختيار على اقتناع منها، لأنها هي التي ستتزوج وليس الأهل».

على العكس، ترى وِصال، ٢٥ عاماً، أن «الحب الناتج عن عشرة الزواج أقوى»، موضحة أنها تزوجت منذ عامين زواجا تقليديا، وهي ناجحة وسعيدة جداً في زواجها، فهي ترى أن الأهل يختارون الأفضل والأنسب لبناتهن، من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي والمادي والديني. وترى أن الشخصية الحقيقة للزوج تظهر بعد الزواج، سواء كان الزواج تقليديا او عن حب، لذا فحسن الاختيار من البداية بمساعدة الأهل هو الأفضل.

وتقول شاهنده، ٢١ عاماً: «الزواج التقليدى أسهل وأضمن من زواج الحب»، موضحة أن الزواج التقليدي يتم التعارف بين الطرفين في إطار عائلي، وبالتالي هناك مساحة جادة في التعارف، أفضل من الارتباط بشخص ثم تفاجأ الفتاة بعد ذلك بعائلته أو طريقته مع أهلها.

«ضربة حظ»

«الزواج التقليدي ما هو إلا ضربة حظ»، هذا ما تقوله سمر، ٢٠عاماً، موضحة أن كل فتاة تتمنى أن تتزوج عن حب، لكن ظروف الحياة التي يعيشها الشباب هي التي تجبر على الزواج التقليدي.

وتوضح أنها توافق على الزواج التقليدي بشرط أن تكون فترة الخطوبة طويلة ليتم التعارف جيدا.

ولاء، ٢٣ عاماً، تقول عن الزواج التقليدي: «إحنا في زمن الأقنعة تقع فيه بسرعة لو المصلحة راحت»، لذا فهي ترى أن الزواج عن حب أفضل، لأن كل طرف يحاول أن يتنازل لإرضاء الطرف الآخر، ويكون هناك تفاهما، الذي هو أساس الحياة السعيدة.

أما عبير، ٢٢ عاماً، فتقول: «مش متخيلة إني أعيش مع إنسان مش عارفاه، فالزواج لابد أن يتم عن حب، فالمشاعر الحقيقية الصادقة هي التي تنتهي بالزواج، أما الزواج التقليدي فيتم على أساس اختيار الشخص المناسب مادياً واجتماعياً دون الإعتبار لمشاعر الحب، لذا ففي رأيي أن الحب هو أساس العلاقات الزوجية الناجحة بسبب وجود التفاهم بين الزوجين».

الخبراء: التقليدي ينجح أكثر

يرى علماء الاجتماع أن الزواج التقليدي غالبًا يكون زواجًا ناجحًا؛ لأنه قد روعي فيه غالبًا كل عناصر النجاح من تكافؤ اجتماعي وثقافي وأسري، ومن أشهر من أيد ذلك البروفيسير سول جور دون، أستاذ الاجتماع الفرنسي، الذي لخص نتيجة إحدى دراساته الميدانية في الزواج قائلا إن الزواج يحقق نجاحاً أكبر إذا لم يكن طرفاه قد وقعا في الحب قبل الزواج.

ومن خلال ورقتين بحثيتين للباحثة الاجتماعية أمل خيري، حول الخطبة وعقد الزواج، يمكن الخروج ببعض النقاط التي تفيد المتخوفات من الزواج التقليدي:

ـ الخطوبة التقليدية وما يترتب عليها في أحيان كثيرة من عدم التعارف الجيد، هاجس لدى كثير من الفتيات من الخوف من عدم حدوث التوافق العاطفي مع الزوج خاصة، في حالة الزوج الذي لا يظهر مشاعره بقوة. إلا أن أفضل الطرق للزواج، يظل هو ما تعارفت عليه مجتمعاتنا العربية والإسلامية ممثلا في الزواج التقليدي.

ـ إذا كان الطرفان لم يقتربا من بعضهما بالقدر الكافي؛ فليعتبرا أنهما ما زالا في البداية، وليبدءا معًا.. حيث يحتاج كل غريبين إلى بضعة شهور من التعامل اللصيق حتى تذوب بينهما كل الحواجز والكُلفة.

ـ على الفتاة أن تحاول أن تفتح مع شريكها أحاديث مختلفة حول موضوعات عامة تقترب من النفس والمشاعر؛ فلا سياسة ولا اقتصاد... ربما شعر أو قصة تمثيلية أو فيلم... موقف عائلي عام... قد لا تجد منه استجابة فورية دافئة.. ولكن مع المواظبة على ذلك بحنان ستحدث الاستجابة مع الاهتمام، بما يحب ومراعاة عمله وطموحه.

ـ الحياة بعد الزواج أيضا بحاجة إلى أن تكون مستقرة؛ لأن الزواج ليس حبا فحسب ولا جنسا فقط، لذلك فالاختيار بحاجة إلى السند العقلي.

ـ الزواج عن حب طريق محفوف بالخطر، فكثيرًا ما يبدأ بداية غير سليمة ولا مستقيمة، وهو يحدث عادة من وراء الأهل، وبدون اختيار ولا تفكير لا من الطرفين وكثيرًا ما يؤدي إلى عواقب غير محمودة، لأنه يتم بعيدًا عن دائرة الضوء.

ـ قد يكون الحب بين طرفين غير متكافئين اجتماعيًا أو ثقافيًا، فتقف العقبات دون ارتباطهما، وإن تم فقد لا تستقيم الحياة الزوجية بينهما.

ـ كثيرات يتخوفن من عدم التفاهم في الزواج التقليدي، فمن يضمن مسألة تغير الشعور وتحول المزاج العاطفي بعد الزواج عن حب، ووقتها يكون السؤال لماذا تغيرت المشاعر؟.

ـ في كل الأحوال، لا بد من الحوار المفتوح الصريح بين الطرفين، وليحدث اللقاء والحديث، وليتم التواصل بينهما، ويتم بعدها الحكم على المشاعر بعد التفهم والتعرف الجيد على شريك الحياة، وإن تطلب ذلك الأمر تأجيل الزفاف لفترة، فكلما كانت الرؤية واضحة قل الخلاف بين الزوجين في المستقبل.

السر:

ـ جواز صالونات أو انتريهات.. أو عن حب.. الطريقة مش مهم.. المهم اللي تتجوزيه تحسي إنه نصك اللي بيكملك.

★★★

قبل الفرح.. تروحي لدكتورة ولا تسألي ماما؟

- «ها روح لدكتورة طبعا».
- «ماما حبيبتى وصاحبتى وهاسألها».
- «أنا عارفة كل حاجة من صحباتي اللي اتجوزوا قبلي».

كانت هذه أبرز الردود التي قالتها بعض الفتيات اللاتي على وشك الزواج عند سؤالهن: «قبل الفرح ها تروحي لدكتورة ولا ها تسألي ماما؟»، في إشارة لمعرفة الثقافة الجنسية الصحيحة قبل الزفاف، لطرد المخاوف التي تسيطر عليهن.

«ماما؟.. مستحيل»

جاوبت د .أ، قائلة: «بالطبع سوف أذهب لدكتورة، ولن أذهب لسؤال والدتي، وهذا يأتي لعدة أسباب، أولا لأنني خجولة جدا وليس لديّ الجرأة لكي أتحدث مع والدتي في موضوع هكذا، ثانيا أن والدتي أعتقد لن تتحدث في موضوع كهذا، لذلك سوف أذهب لطبيبة لأنها مصدر المعلومة الصحيحة، وسوف توجهني بشكل صحيح وبشكل طبي».

«ماما صاحبتي وإحنا واخدين على بعض جدا»، هكذا جاء رد رؤى أحمد عند طرح سؤالنا عليها. وأكملت: «لا يوجد خجل بيني وبين والدتي نهائيا، لدرجة أننا نتحدث في كل الأمور الخاصة بي خاصة اسراري منذ أن كنت صغيرة».

أما «ش .ي»، فكان لها رأي آخر حيث قالت: «أنا على وشك الزواج، وعندما تمت خطبتي، بدأت أسأل صديقاتي، اللائي تزوجن قبلي، وعلمت منهن كل التفاصيل، لكن من المستحيل أن أسأل ماما، لأنني هتكسف منها، وهي كمان هتتكسف مني، وأيضا لن أذهب إلى دكتورة لأنني أرى أن الموضوع لا يستحق الذهاب لطبيبة».

«فتش عن الأم»

الدكتورة داليا مصطفي استشاري أمراض النساء والتوليد، تعلق على ما سبق بقولها: «في حقيقة الأمر نسبة قليلة جدا من الفتيات يأتين إلىّ أو يذهبن لطبيبات النساء لكي يسألن عن الثقافة الجنسية الصحيحية، وما يحدث في الغالب هو أنهن يأتين إليّ بعد ليلة الزفاف، بسبب الخوف الشديد من هذه الليلة، وهذا الخوف يمنعهن من التفاعل مع أزواجهن، وبالتالي يحدث رفض للعلاقة الزوجية».

تتابع: «في هذه الحالة أقوم بشرح كل المعلومات اللازمة في هذا الموقف، وأطمئن الفتاة، وكذلك أتحدث مع الزوج وأقوم بنصحه هو الآخر آلا يتعامل معها بشكل خاطئ».

وأضافت استشاري أمراض النساء والتوليد أن سبب هذه الأزمة هي الأم، وهى معاناة في المجتمع المصري بأكمله، فالأم تخجل أن تتحدث مع ابنتها في هذا الشأن، كونه أمر «حساس» حيث تعتبره من المحظورات، وبالتالي تترك ابنتها فريسة للشائعات والمخاوف والخيالات، التي يرددها من حولها، دون أن تقوم بتوعيتها بشكل صحيح.

وتواصل: «على الأم أن تقيم علاقة صداقة قوية بينها وبين ابنتها، منذ بلوغ الفتاة، ثم عندما تصل الفتاة إلى سن الزواج عليها أن تصارحها بكل ما يحدث في ليلة الزفاف، حتى لا تتركها فريسة للأوهام، فتعطيها المعلومة من مصدر صحيح وموثوق به».

السر:

ـ حلو لو ماما صحبتك.. وحلو لو صحبتك عايزة تنصحك.. بس في الآخر بيحكوا حدوتة «بتاعتهم هما».. طيب إيه رايك لو عرفتي «الحدوته» من مصدرها؟.

★★★

شنط بنات ثانوي.. فيها إيه؟

الطبيعي أن تحتوي شنط البنات المدرسية على أقلام وكشاكيل وكتب وكمان سندوتشات.. ولكن يبدو أن البنات تمردن على تلك المحتويات واستبدلنها بأدوات أخرى؛ حيث أصبحت شنط البنات المدرسية لا تخلُ من المكياج والبرفانات والباديهات والاسشوار.. وما خفي كان أعظم!.

فتحنا شنط بنات ثانوي علشان نعرف فيها إيه..

- هند محمود:

لا تخُل شنطتي من المشط والمراية وبالرغم من أنني ارتدي الحجاب إلا أنني أخلعه في الفسحة داخل الفصل عشان سمعت كتير أن لازم الشعر يتنفس ويتهوى علي فترات، وبما أني بظل في المدرسة فترة طويلة لذلك بحرص على تهويته، بالإضافة إلى ملمع الشفاه الذي لا أستطيع الاستغناء عنه وبعتبره بديل لزبدة الكاكاو.

- مريم إبراهيم:

الميك آب أساسي عشان أحطه وأنا رايحه الدرس بعد المدرسة، لأننا بنيجي المدرسة الصبح بدري ومش بنكون فايقين نحط ميك آب، لكن بعد انتهاء الحصص بروح الحمام وأحطه

عشان أحس بتغيير في الشكل والمود.

- نورهان ناصر:

المجلات الفنية بدلا من الكتب المدرسية، لأنه أحيانا بتكون عندنا حصص فاضية وبنتهز الفرصة وبقرأ أي مجلة فنية لأني من عشاق الفنانين وبحب أعرف أخبارهم، كما لا تخلُ شنطتي أيضا من الكريمات وقلم الكحل، فأحرص على استعمال الكريم المرطب لليد حتى تظل يدي ناعمة، كما أحب أن أضع أيضا كحل على خفيف.

- سها إسماعيل:

بجانب الميك آب توجد ملابس خروج أيضا عشان لما أكون خارجة مع أصحابي بعد المدرسة بلبس البنطلون الجينز تحت جيبة المدرسة وبجيب معايا في الشنطة البادي عشان ألبسه في الخروجة، ما هو ما ينفعش طبعا أخرج بلبس المدرسة.

- مديحة أحمد:

أحرص دائما على وضع الإبرة والخيط داخل شنطتي عشان لو مسمار من المسامير قطع القميص أو الجيبة أبقى جاهزة وألحق نفسي.

- هاجر محمد:

العدسات الملونة والإسبراي والميك آب أدوات لا تخلُ منهم شنطتي، علشان أحيانا لما المدرس يعتذر عن الدرس على الفور

obeikandi.com

نقرر الخروج أنا وأصحابي، يعني بعمل حسابي عشان أكون في أجمل صورة.

- داليا السيد:

لن أتحدث عن نفسي ولكن عن محتويات شنطة صديقتي، التي تمتلك والدتها كوافير حريمي، فقبل العيد بأيام تتحول شنطة منة إلى كوافير متنقل حيث تحمل كل المعدات اللازمة للتجميل وأولها السيشوار، ويتحول حمام المدرسة إلى أكبر beauty center تصطف فيه البنات طوابير عليها!.

السر:

ـ وانتي بتحضري شنطة مدرستك خدي بس اللي هتحتاجيه.. الكتب والكراسات هما سر جمالها.. الروج والبودرة هيجي وقتهم.. ما تستعجليش.

★★★

obeikandl.com

«أنا متشوقة لدخول الجامعة».. ليه؟

«أنا متشوقة لدخول الجامعة».. عبارة ترددها الكثير من الفتيات قبل أول أيامهن مع مجتمع الجامعة.. فقد انتهين من الثانوية والدروس والمذاكرة.. وحان موعد مرحلة جديدة في حياتهن.

وتختلف أسباب هذا «التشوق» من فتاة لأخرى، فكل واحدة تنتظر المرحلة الجديدة لحاجة في نفسها.. فما هي تلك الأسباب التي تجعل الفتيات ينتظرن دخول الجامعة؟!

إلى جانب ذلك هناك من تشعر بالخوف وهي على مشارف مرحلة تعليمية جديدة من عمرها، وهناك من تحمل مشاعر ممزوجة بين الفرحة والقلق، خاصة أن المرحلة الجامعية تختلف كثيرا عما سبق من حياته، إلى جانب أخريات ينتظرن لمزيد من الحرية والاعتماد على الذات والانفتاح على عالم جديد يضع لك أسس استكمال باقي الحياة..

مفيش uniform

ـ عالية: «دائماً تعرض المسلسلات والأفلام جو الجامعة على أنه جو لذيذ وممتع، لذا فأنا متشوقة لدخول الجامعة حتى أرى هذا الجو على أرض الواقع، كما أن أصدقائي الذين في

الجامعة أراهم ينزلون في أيام الأجازات، وهذا أكبر دليل على أن الجامعة ممتعة على عكس المدرسة».

وتكمل: «أحلى حاجة في الجامعة أنه لا يوجد زي موحد «يونيفورم»، فيمكنني أن أرتدي ما أرتديه في خروجاتي العادية، كما أنه يمكنني أن أضع الميكب الذي أرغب فيه، وأن أعمل تسريحة الشعر التي أريدها»، وتتابع: «كان ممنوع في المدرسة إني أعمل شعري كيرلي، أو أن أضع ميكب غير الكحل، أو ألبس شوز لونها أحمر، والآن أصبح في إمكاني فعل كل هذا».

ـ إسراء: «نفسي يبقى عندي أصحاب كتير أخرج معهم، وأطلع معهم رحلات، كما أرى أخواتي يفعلن في الجامعة، على شرط أن يكون هؤلاء الأصدقاء أصحاب كويسين، بمعني ألا يفعلوا شيئا خارجا عن الأخلاق».

وتواصل: «أسمع كثيرا عن العلاقات العاطفية في الجامعة، لكن المشكلة إني في سنة أولى، وخبرتي في الحياة قليلة، ولست قادرة على التمييز بين الجيد والسيئ، فربما أقابل أشخاصا سيئين داخل الجامعة، لذا فإن أمي تحذرني دائماً، وتقول لي خلي بالك من سنة أولي.. الجامعة مجتمع مش كويس!!».

«رايحة فين؟»

ـ سمر: «الملابس والميك آب والاختلاط بـ (الصبيان) ليست هي الأشياء التي تجعل البنات ينتظرن دخول الجامعة، فمنذ خمس أو ست سنوات، كانت البنات تنتظر دخول الجامعة

من أجل وضع الميكب، وارتداء الملابس اللاتي يرغبن فيها، ومن أجل التعرف على الأصدقاء، أما الآن فالبنت سواء كانت متفوقة دراسياً أو لا تكون قد فعلت كل شيء في الثانوية!!».

وتضيف: «بالنسبة لي، فإن الشيء الوحيد الذي سيفرق في الجامعة عن الثانوي هو مساحة الحرية التي سيعطيها لي أهلي، بمعني أنني لن أجد أحداً من أهلي يسألني رايحة فين؟ أو نازلة ليه؟».

ـ هاجر: «لكي ابني مستقبلي، وأكوّن شخصيتي، كما أنني في الجامعة سوف أقابل ناس أشكال وألوان، وسوف أمر بتجارب أكثر، نظراً لاتساع مجال التعارف داخل الجامعة، بالإضافة إلى أن دراستي في الجامعة سوف تكسبني مهارات ومعلومات جديدة، وبالتالي عقلي سيكبر، وشخصيتي ستنضج».

ـ آلاء: «في الجامعة، سأتعرف على أصحاب كثيرين، وسأقابل عقليات متعددة، وهذا الأمر سيزيد خبرتي بالحياة.»

«عاوزه أبقى معيدة»

ـ فاتن: «نحن ناس من الأرياف، ونريد أن نفرّح أهالينا، إن شاء الله سوف أذاكر وأجتهد وأبقى معيدة، خصوصاً أنني لم أدخل الكلية التي كنت أحلم بها، فأنا كنت أريد كلية الطب، لكن مجموعي ٨٨٪ أجبرني على الالتحاق بكلية الحقوق».

وتكمل: «أكيد كلنا نرغب في أن يكون لدينا عدد كبير من الأصحاب في الجامعة، وأن نكتسب خبرات أكثر، ولكن كل هذا

طبعاً يأتي في المرتبة الثانية بعد المذاكرة والمستقبل».

ـ مي: «هناك كثير من البنات تنتظرن الجامعة من أجل اللبس والميك آب، لكن أنا هدفي الأول والأخير هو مستقبلي، فأنا أود أن أكمل في الجامعة، وأن أصبح معيدة، حتى إن لم يقدر لي أن أكون معيدة، فسوف أقوم بعمل دراسات عليا».

ـ رشا: «كنت أحلم باليوم الذي أدخل فيه الجامعة طوال حياتي، لأنها حياة مختلفة وحياة أكثر انفتاحا، ولم أنام طوال الليل من شدة فرحتي بهذا اليوم، بل إنني جلست أفكر ولم أصدق إنني ذاهبة إليها، وعندما ذهبت وجدتها كما توقعت وتخيلت، بل أحاول أن أشاهد هذا المجتمع من بعيد أكثر من أن أشارك فيه، حتى أتعرف عليه جيدا قبل الاندماج فيه».

ـ إيمان: «لا أشعر بفرق كبير بين حياة الجامعة وحياة الثانوية العامة، فهو مجتمع يختلط فيه البنات مع الأولاد، وهذا الأمر لم يعد جديدا على هذا الجيل لأننا بمجرد دخولنا الثانوية العامة ونختلط بهم في السكاشن والدروس الخصوصية والنوادي وبالتالي لا يوجد فرق كبير بين الجامعة وأي مكان أخر».

ـ فاطمة الزهراء: «أشعر بالخوف من حياة جديدة لا أعلم هل سوف أتقلم معها أم لا، والقلق من تكوين الصداقات فكل أصدقائي تفرقوا بسبب التنسيق وأخشى ألا أجد من أندمج معها وأصادقها، وبالطبع فرحانة جدا من وصولي لهذه المرحلة التي تجمع بين الدراسة والترفية والأنشطة التي تنمي الفكر والعقل ونستطيع خلالها أن نفرق طاقتنا التي كبتتها دراسة الثاوية العامة».

★★ وهذه مجموعة نصائح لسنة أولى جامعة..

١. خصصي أول أسبوع دراسي لإدراك الواقع الجديد والمرحلة العلمية التي دخلتِها، وتعرفي على زملاء أكبر منك وفي سنوات دراسية سابقة، لأنهم سيساعدونك على فهم الأمور بسرعة، ويوضحون لك طبيعة كل مادة وعادات وأساليب الأساتذة وطبيعة كل منهم في شرح مادته، مما يساعدك على التأقلم على الوضع الجديد سريعا.

٢. احرصي على الحصول على القدر الكافي من النوم والساعات التي تحتاج إليها قبل البدء في الدراسة، وتحديد موعد ثابت للاستيقاظ كل يوم للحفاظ على الذهاب في موعدك والإلتزام بالجدول الجامعي، لأن ذلك سيساعدك على زيادة نشاطك لكي تتمكني من الحصول على المزيد من التفوق في الدراسة.

٣. حاولي أن تتناولي الأكل الصحي، يمكن أن يكون ذلك من الصعب تحقيقه نظرا لصعوبة الحصول على «السندوتشات» التي كانت تعدها الأم سابقا، ولكن حاولي الحصول على قدر كاف من الأكل الصحي ليساعدك على البقاء في صحة جيدة وتعطيك الطاقة لبدء مجهود لمرحلة دراسية جديدة، وأيضا عليك بالإلتزام بممارسة بعض التمارين الرياضية لأنه من شأنها أن تساعدك على مواصلة التركيز والنشاط والذهني المطلوب.

٤. حاولي من أول يوم لك في الجامعة انتقاء الصديقة التي ترى فيها إمكانية مساعدتك على التفوق في الجامعة، وفي ذات الوقت تضمن لك الاستمتاع بالحياة الجامعية بكل ما يميزها.

٥. حاولي تنظيم وقت الراحة الذي ستحصلين عليه بين كل محاضرة في الجامعة، لأن ذلك سيساعدك على الخروج من جو المحاضرة السابقة ويشعرك بأنك تبدأين يومك من جديد بنشاط.

٦. عليك الإلتزام بحضور المحاضرات، وعدم الاعتماد على المحاضرات النهائية في الفصل الدراسي، وكوني ضمن صفوف المجموعة المشاركة في المناقشات مع الأساتذة الجامعيين أثناء المحاضرة لأن ذلك سيساعدك على استيعاب المنهج بسهولة.

٧. حالما تشعرين بأنك لست مستوعبة لكل ما تتلقيه من مناهج على يد الأساتذة الجامعيين، فإن ذلك الشعور لن ينتابك وحدك وإنما لكل زملائك من نفس العام، وفي هذه الحالة عليك إعادة قراءة مذكرات المحاضرات، وحاولي مع أصدقائك الجدد استيعاب ما قام الدكتور بشرحه سويا ولا تنتظري حتى نهاية الفصل الدراسي لمحاولة فهم المنهج كله، فإن في هذه الحالة سيكون عليك استيعاب كل هذا الكم مرة واحدة.

السر:

ـ الجامعة.. مش «صحوبية» وكافيهات وحرية وبس.. الجامعة يعني مسؤولية.. عشيها صح.. وفي نفس الوقت عينك على مستقبلك.

★★★

«إحنا بنشترى راجل».. لكن أنا مش رخيصة!

بسبب الظروف التي تقابل الشباب لاتمام الزواج، تتنازل كثير من الأسر عن حقوق بناتها من باب «إحنا بنشتري راجل»، لكن ليس كل العرسان رجال بمعنى الكلمة، لأن هناك من يفهم هذه «التنازلات» بأن «البنت رخيصة»!

فكثير من الفتيات يجدن أن العريس الهمام لا يقدر التضحيات والتنازلات في الشبكة أو الشقة أو المشاركة في التجهيزات، وما هي إلا أيام وأمام هذه التسهيلات يتحول «الرجل» الذي قبلوا به إلى النقيض في معاملته وفي شخصيته وفي أفعاله..

الحكايات التالية تقص علينا كيف قوبلت التنازلات..

«لا عفش ولا شقة ولا قايمة»

«بصراحة تنازلنا بلغ درجة الإهانة، عروسة وشقه ببلاش».. كان هذا أول ما قالته نورا محمد، ٣١ سنة، لتكمل قائلة: «تقدم لي أحد زملائي في العمل، وكانت ظروفة المادية صعبة، فاتفقنا منجبش شبكة ونكتفي بدبلة ومحبس، وإتفقنا على تأجير شقة بمبلغ معقول».

تكمل: «بعد فترة قال لي العريس (مقدرش أجيب عفش في هذه الفترة)، ولأني بدافع عن حبه واحترامه لي أقنعت أهلي يتحملوا مصاريف الجهاز على أن يشتروا الأساسيات فقط، ثم كانت مشكلة الشقة التي افتعلها، وهنا عرضت عليّ أختي وزوجها اللذين في الغربة أن نسكن في شقتهم المجهزة بكل شئ توفيرا للإيجار».

«إذا أكرمت الكريم ملكته وإذا أكرمت اللئيم تمرد».. مقولة انطبقت تماما على العريس بعد كل هذه الحلول، وبدلاً من أن يقدر كل هذه المساعدات والتضحيات ويتمسك بخطيبته وأسرتها التي عاملته كإبن لها، بدأ يظهر على حقيقته..

تكمل نورا: «بدأ يبدي الطمع والأنانية، ومع اقتراب الزواج رفض أن يمضي على القايمة التي لم يشتري فيها شئ من الأساس، ورفض أن يمضي على المؤخر، وفي النهاية طلب مني أن أمضي على ورقة تنازل عن القائمة ليكمل الزواج لأنه أحس إننا (مدلوقين) على الجواز».

وبعد رفض طلبه بالطبع وفسخ الخطوبة، لم يتوقف العريس عن تمرده، حيث فوجئت نورا بسيل من الكلمات الجارحة والسب لي على الفيس بوك، حينها تأكدت أنها المسئولة لأنها تنازلت عن حقوقها الشرعية في سبيل أن أرتبط بشخص يملأ الطمع قلبه.

«رخصت نفسي»

تقول كاميليا محمود، ٣٣ سنة: «أنا وأسرتي تساهلنا لدرجة مبالغ فيها، خوفاً من أن تمر السنين دون أن أتزوج، فرضينا

بإنسان ظروفة كانت صعبة للغاية ودخله بسيط والشقة كانت في منطقة عشوائية، وبعد الخطوبة بسنتين ونصف وقبل الزوج بيومين قال لنا بالنص (أنا مش بتاع مؤخر وقايمة والكلام ده.. راضيين ماشي.. مش راضيين يبقى ما فيش جواز!).

وبعد هذا التهديد اللاأخلاقي جاء ردنا بأن نتنازل عن المؤخر والقايمة ليفرح بي والداي ولأرتدي فستان الزفاف إلى جانب خوفنا من كلام الناس.

وكانت النتيجة سماع كاميليا كلمة طالق بعد ثلاثة شهور، عاشت فيها ذل وإهانة على سبيل: «مش تحمدي ربنا ده أنا خدتك بايره».

تضيف: «أنا وأسرتي كنا السبب الأول لهذه المصيبة بتساهلنا وتنازلنا عن حقوقي التي نص عليها الله عز وجل في كتابه الكريم.. بصراحة أنا اللي رخصت نفسي».

السر:

«إحنا بنشتري رجل».. والراجل اللي بجد هو اللي يقدر يفهم المعنى ده.. لو حسيتي للحظة إنه فهم التنازل غلط.. اتنازلي عنه فوراً.. وما ترخيش نفسك.

★★★